

أ.د. علي الشبل | خطر الإلحاد على الشباب

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فقد تنادى الناس في هذه

الايام على هذه الظاهرة وهي ظاهرة الالحاد - 00:00:08

من جهة خطورته وشناعته ومن جهة اثاره على الناس وعلى دين الله ومن جهة غوائله وعواقبه وينبغي ان يعلم ايها الاخوة ان

الالحاد معناه الميل عن الحق وهذا هو المعنى العام للحاد - 00:00:28

ولهذا يقع الالحاد في اصول عظيمة مثلا في اسماء الله وصفاته فيه الحاد وليس هذا الملحد ممن انكر الله فقال الله جل وعلا والله

الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - 00:00:55

ما الالحاد في اسماء الله؟ الميل فيها عن طريق الحق والصواب البدعة بالتأويل الفاسد بالانكار بالتكذيب في اثبات بعضها ورد بعضها

هذا نوع الحاد ومن الالحاد ايضا عدم تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

بكل ما جاء به وعدم طاعته بكل ما امر به هذا الحاد ومن الالحاد ايضا الاخذ بالقول الضعيف وترك القول الصحيح. اشباعا لهوى

النفس. ورغبته فيها والالحاد بالمعنى الخاص هو انكار ربوبية الله. اما بالكلية واما - 00:01:44

ببعض خصائص ربوبية الله. ومن خصائص الربوبية علم الله بكل شيء. ومن خصائص الربوبية ان الله على كل شيء قدير ومن

خصائص الربوبية ملكه جل وعلا التام وتدبيره لخلقه. فانكار هذا بالكلية انكار للربوبية - 00:02:11

وهؤلاء الملاحدة بالمعنى الخاص هم الذين كانوا يسمون قديما بالدهرية كما ذكرهم الله جل وعلا في قوله وقالوا ما هي الا حياتنا

الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون - 00:02:37

فالدهرية نسب الاحياء والاماتة والخير والشر الى دهرهم ولم يثبتوا بعد دهرهم حياة اخرى واما اهل الايمان فعلى ضد ذلك ونقيضه

نسب الاحياء والاماتة والخلق والرزق والنفع والضر الى الله جل وعلا - 00:02:59

هؤلاء الدهرية ملاحدة ورثهم في العصور المتأخرة الماركسيون الملاحدة الذين انكروا الخالق كما انكر اوانلهم الصانع وهؤلاء لا يخلو

منهم زمان حتى في عهد الرسل عليهم الصلاة والسلام في عهد ابراهيم وجد هؤلاء - 00:03:22

الذين نسبوا الاحياء والاماتة الى النجوم والكواكب وهم اصحاب الهياكل من صابئة حران الذين بعث فيهم الخليل ابراهيم مجددا

توحيد الله جل وعلا وهؤلاء الملاحدة بهذا المعنى يحتاجون الى تفهم وتفهم دلائل ربوبية الله - 00:03:54

وازالة ما في نفوسهم من الكبر والعناد والركون الى الماديات ومن طريف ما يذكر في مثل هذا ان انه في زمن هارون الرشيد وجد من

هؤلاء من لا يثبتون للكون خالقا ولا صانعا - 00:04:22

وانما الكون وجد هكذا صدفة او ان الحياة اوجدتهم او الخلية الحية اوجدتهم او الطبيعة او المادة قبل ان يؤدبهم هارون نهج منهج

السلف الصالح في تعليم هؤلاء الجهال وتبين لهم - 00:04:49

وكان فيه في زمن الامام ابي حنيفة اظن قبل هارون الرشيد فطلب منه مناظرة هؤلاء في العراق فواعدهم يوما فتأخر عليهم ابو

حنيفة وظنوا انه انهزم عن مناظرتهم لانهم لا يؤمنون الا بالمحسوسات - 00:05:15

بالطبيعيات الموجودة اما ما وراء الطبيعة يكفرون به فجاء ابو حنيفة في اخر المجلس واعتذر من الخليفة وممن حضر قال كنت على

شط دجلة وليس عندي مركب ينقلني لكم فبينما انا قاعد انتظر ان يأتي مركب يحملني. واذا بخشب اقبل - 00:05:43

من اعلى النهر ثم قرب مني فتصاف. ثم ارتبط بالدر وانا مني فركبته ثم جاءني اليكم. فضحك منه هؤلاء قال انظروا الى امامكم

الذي اتيتوه اتيتم به يناظرنا. يأتي بامر لا تقبله العقول. يزعم ان خشبا جاء - [00:06:14](#)

فتراضى عنده. ثم توثق ثم دنا منه فركبه فحملة اليه وهذا لا يكون الا بصانع يصنعه. قال سبحان الله العظيم انكرتم ان يكون ذلك في سفينة ولم تنكروه في كون - [00:06:44](#)

في في سمائه وارضه وابراجيه ونجومه فخصموا وعاندوا واقام عليهم الخليفة الحد حد انكار الله جل وعلا ومما الفت فيه الانتباه الشريف ان هذا الالحاد في هذا المعنى الخاص لم يخلو منه زمان - [00:07:04](#)

اغراقا في الماديات وتركها لما وراءها من الامور الاخرى فهؤلاء الوجوديون مذهبههم وشبهتهم تتكرر في انه لا يؤمن الا بالمحسوسات ولهذا انكروا ما وراء المحسوسات سواء مغيبا عنه في الحاضر او مغيبا عنه في المستقبل - [00:07:31](#)

لا يجوز ان يرجف المؤمنون لما نسمعه من الدعايات عبر الوسائل المختلفة ومنها وسائل التواصل الاجتماعي تهويلا وارجافا وارهبا بان الالحاد له ظاهرة. واصبح الالحاد الان من الظواهر المنتشرة نعم هو موجود لكن لا يجوز ان نرجف بالمؤمنين - [00:07:56](#)

وان نخوفهم فنقدر الامر بقدره لا غلو ولا تفريط وممن يذكر عنهم هذا الالحاد اناس اذا صبرت احوالهم في اعيانهم واذا هم مضطربون اضطرابا نفسيا اما بالقلق واما بشدة اكتئاب - [00:08:24](#)

واما بكثرة تنقل واضطراب حتى وصل الى هذه الحال ان انفصاما في الشخصية او تمكنا من الشبه في قلبه مع ما عنده من الاكتئاب والضيق النظرة المتشائمة لحاله او لحال غيره او لمستقبله - [00:08:52](#)

وهذه لها وسائل عديدة في العلاج ودعواهم انه لا حساب او لا جنة او لا نار او بعضهم يقول ما في رب كل هذه نتائج هذا القلق والاضطراب النفسي الذي منه - [00:09:17](#)

ما هو مصطنع ومنه ما هو في الحقيقة من تسلط الشيطان عليه ومنه ما يحتاج الى علاج وما اوصي به في هذا هذا المقام ان تقدر هذه بقدرها وان تعالج بالمنهج الصحيح - [00:09:35](#)

فما كان سببه وباعثه قلق ومرض واكتئاب النفس يستوعب ويحتوى ويعالج بهذا المعنى وما كان من سببه تسلط الشياطين عولج بهذا المعنى وما كان من سببه الجهل وهو الاكثر - [00:09:57](#)

دفع بالعلم لكن العلم الذي يكون بالرفق وباللين وباصوله الصحيحة وبوسائله المقنعة حتى تزول هذه الامور ولا يستجر بها الناس الى مناكفات والى معاندات والى مناظرات لا طائلة. منها الا اعجاب كل ذي رأي برأيه - [00:10:14](#)

فعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبع واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ونسأل الله ان يهدينا واياكم سواء السبيل - [00:10:40](#)

وان يعصمنا واياكم والمسلمين اجمعين من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يرد ظالنا اليه ردا جميلا حميدا وان يغسل قلوبنا بالتقوى ويرفعها بالايमान ولا يضعها في حضيض الشكوك والريا والبهتان - [00:11:03](#)

وان يكفيننا شر كل ذي شر اسأل الله ان يكفي المسلمين شر كل ذي شر من شرور العقائد والشبهات قشور الشهوات وشرور شياطين الانس والجن نعوذ بالله وبعظمته وبعزته وقدرته - [00:11:26](#)

من شر ما نجد ونحاذر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:11:46](#)